ـ وبعد عملية اجتياح الجبل اعلن شمعون بيريز « ان هـــدف القدس حاليا هو نفس هدف دمشق » ٠

٢ ـ اميركا : الحكومة الاميركية ، وقبل بدء الاجتياح العسكري ، كانت قد اعطـــت الضوء الاخضر للحكومة السورية ٠ وفي رسالة رسمية ٠ (٢٩) وكذلك في بيانـــات وتصريحات وتحركات مختلفة ٠

وما قاله براون في ندوة تلفزيونية عقدها في واشنطن بتاريخ ١٠ اب ١٩٧٦ كـــان شديد الدلالة والوضوح ٠

* حينما سأله الصحفي « تربويت » عن التقاء الموقفين السوري والاسرائيلي في الازمة اجاب براون :

« نعم هذا احتمال وارد » ٠ ثم اضاف«انما يقوله السوريون هو انهم يريدون ان يروا الفلسطينيين اكثر لينا تجاه تسوية سلمية ٠٠٠ ولا شك ان حركة فلسطينية اكثر توحدا لا تقع تحت تهديد اليسار فيها ، ومحكومة اكثر من دول المواجهة مع اسرائيل يمكـــن ان تقودنا في اتجاه التسوية ، اذا ما امكن ايجادها كنتيجة للمواجهة القائمة في لبنان »(٣٠)٠

٣ ـ النظام الهاشمي ـ لقد سافر الملك حسين عشية الاجتياح السوري الى واشنطـن في محاولة لاستعجال الموافقة الاميركية على التدخل السوري ٠ وفعلا كان لجهوده دورا في استكمال العوامل التي بنت اميركا قرارها على ضوئها (٣١) في اعطاء الضوء الاخضر للاجتياح ٠

ـ وفي ١ نيسان ٧٦ اعلن الملك حسين انه « يؤيد تدخل سوري في لبنان لانه يمنـع محاولة المسلمين المتطرين تغيير النظام اللبناني » (٣٢) ٠

ـ وفي تصريحات لاحقة اعلن بأنه « يؤيد الجهود السورية لايقاف القتال وان منظمة التحرير هي السبب في استمرار القتال لانها تتدخل في الشؤون الداخلية للبنان ، تمامـا كما تدخلت في الاردن » ٠ (٣٣)

٤ ـ الانظمة الرجعية : ان المواقف الفعلية للانظمة العربية الرجعية منذ بدايـــة التدخل العسكري السوري هي الموافقة الضمنية المعبر عنها بالصمت والتفرج الطويـــل الامـد ٠

كما تأكد ذلك ايضا من خلال كل « الجهود » التي بذلت لايقاف الاجتياح ٠حيث اندرجت جميعها في المبادرة السورية ٠ بسبب عجز القيادة السوريـة عن تحقيق الحسم العسكـري السريع وانهاء الازمة أي تأدية وظيفتها ضد الثورة والحركة الوطنية ، بدأت التحركات العربية لايجاد مخرج للنظام السوري ذاته ٠

أما المواقف الرجعية التي يمكن أن تذهب أبعد من ذلك فانها ترتبط بالصراعـــات الثانوية حول دور وحجم المبادرة السورية في حسابات مستقبل المنطقة ٠